

داعش في عدن..

ماذا تفعل الرياض؟

■ **حميدي عبدالله**

بات من المعروف أنّ المكاسب التي حققها التحالف الذي تقوده السعودية في بعض مناطق جنوب اليمن يعود في جزء منه إلى قتال تنظيم «القاعدة» بمسبّأته المختلفة من «داعش» إلى التسميات الأخرى، ولولا المساندة التي أبداها تنظيم «القاعدة» لما تمكّنت قوات التحالف من السيطرة على عدن وعلى قاعدة العند.

لكن من المعروف أنّ تنظيم «القاعدة» ولا سيما «داعش» لا يقبل شركاء ولا يقاسمهم السلطة، وما إن يخرج العدو الأساسي له من أيّ مكان حتى يجاهر بالانفراد بالسيطرة ويزيح الآخرين، حتى لو كان هؤلاء الآخرون «جهاديين» ومن نسل «القاعدة»، كما هي الحال في العلاقة بين «جبهة النصرة» و«داعش» في سورية.

واضح أنّ التحالف الذي تقوده السعودية توهمّ بأنه قد استغلّ وظف «داعش» لمصلحته، وتجلّى ذلك بإعادة حكومة عبد ربه منصور هادي إلى مدينة عدن، إذ لم يكن في حسابات الرياض أن ينقلب تنظيم «القاعدة» الآن على التعاون معها ومع شركائها، على الأقلّ لأنّ المعركة لم تنته بعد لا في جنوب اليمن ولا في شماله، ولا يزال القتال مستعراً في جهات باب المندب ومأرب وتعز.

لكن من الجبّه، فإنّ الوضع أنّ تنظيم «القاعدة» لا يريد على أيّ نحو كان السماح بنشوء أمر واقع يفرض عليه فرضاً، ولهذا قرّر أن يتصرّف كما تصرف تنظيم «القاعدة» في سورية عندما استولى على مدينة إدلب، إذ لم يقبل بأن تنتقل مؤسسات تنظيمات المعارضة إلى المدينة، ومن بين هذه المؤسسات ما يُسمّى حكومة المنفى التي شكلتها الحكومات العربية والغربية بالتعاون مع «الائتلاف». وعندما قررت السعودية وحلفاؤها فرض أمر واقع على تنظيم «القاعدة» بدأ الحرب عليهم، وكانت باكورة هذه الحرب الهجمات التي استهدفت الفندق الذي يقيم فيه رئيس حكومة هادي ربه منصور هادي الذي تحرسه قوات التحالف، ومقرّ عمليات التحالف في البريقة، وأعلن تنظيم «داعش» مسؤوليته الواضحة عن هذه الهجمات.

بات واضحاً، فإنّ، أنّ السعودية وحلفاءها مضطرون للقتال على أكثر من جبهة، قتال في جبهة الجيش اليمني واللجان الشعبية في جهات القتال المعروفة، وقتال ضدّ تنظيم «القاعدة» في جهات أخرى، وتحديدًا المواقع التي أتك السيطرة فيها لقوات التحالف، وبات الصعب على حكومة بحاح المكوث في عدن. وهذا يشكل ضربة سياسية مهمة ضدّ جهود التحالف، وضدّ الاهداء الدولية التي تسعى إلى تعويم بعض الشخصيات المالية لقوات التحالف.

ماذا ستفعل السعودية في مواجهة هذا التطور الخطير الذي يعني أنّ جهود التحالف العسكرية التي كانت ترمي في إنهاء سيطرة الجيش اليمني واللجان الشعبية تصبّ اليوم في مصلحة تنظيم «القاعدة» وليس في مصلحة التحالف؟ فهل يقود خطر وجود «القاعدة»، التي تجاهر بالعمل على إسقاط حكم الأسرة السعودية، إلى وقف الحرب اليمنية وتسهيل الوصول إلى تسوية توحدّ اليمن في مواجهة هذا الخطر وتستفيد من ذلك السعودية؟ أم تستمرّ سياسة «علي وعلى أعدائي»؟

سؤال تصعب الإجابة عليه، لأنّ التجارب أظهرت أنّ قادة المملكة نادراً ما يفكرون بمدى استراتيجي ويتخذون قراراتهم على هذا الأساس.

الانتفاضة مستمرة...

وعلى تل أبيب أن تتحضّر للأسوأ

منذ أن اندلعت المواجهات بين المستوطنين المتطرفين وبين الفلسطينيين جراء التصرفات الإسرائيلية التي دفعت إليها «تل أبيب»، ومنظرقوها الصهيانية، توالى المعلومات المؤكدة أنّ «إسرائيل» تحاول الدخول على خط التسويات في المنطقة، بعدما أيقنت أنها تتغيّر بسرعة، وأنها ليست الأولى على جدول أعمال الدول الكبرى، بمعنى أنّ إمكانية اقتناص فرصة حل للصراع الفلسطيني—الإسرائيلي، بما يتناسب مع الأخيرة غير واردة بعدما فقد الأميركيون الأمل من أيّ تجاوب «إسرائيلي»، كما أظهرت جولات وزير الخارجية الأميركي جون كيري السابقة، فاضطرت «إسرائيل» للدخول إلى واجهة الأحداث...

هذا الدخول الاستراتيجي قلقاً «إسرائيلياً» أخذ نتجائها نحو موسكو التي لم تكن قد حزمت قناتها، وتوجّهت نحو سورية بعد، محاولاً الحصول على ضمانات بعدم قيام المحور الحليف، أي إيران أو حزب الله أو حلفائهما من الفصائل الفلسطينية داخل الأراضي المحتلة بالرّد على الاستفزازات القائمة، لكنه لم يحصل على أيّ ضمانات، واليوم تنتمّد التطورات بشكل أكبر يوماً بعد يوم، وتشير المعلومات الصحافية إلى أنّ اللافت أنّ التحركات الشعبية ضدّ قوات الاحتلال هذه المرة ليست منبثقة من فصائل منظمة، إنما هي حركة عفوية ضاقت ذرعاً بممارسات قوات الاحتلال، وبالتالي فإنّ زمام الأمور قد أثقلت هذه المرة من القبضة «الإسرائيلية» إلى غير رجعة...

اللافت أنّ نائب وزير الأمن «الإسرائيلي» دعا المستوطنين الذي يحملون رخص سلاح إلى عدم الخروج من منازلهم من دون سلاحهم، وهذا الكلام يدل على نيات داخل سلطة الاحتلال «الإسرائيلي» لتلجيج الصراع أكثر فأكثر ضمن لعبة تصفية حسابات داخل الحكومة «الإسرائيلية». وإذا كانت «إسرائيل» تحاول اليوم الحصول على مكان لها في المعادلات الإقليمية الجديدة التي تلغى على نار أميركية—روسية هذه المرة، وإذا كانت «إسرائيل» غير مطمئنة إلى الاتفاق الغربي مع طهران وغير مطمئنة لبقاء الأسد واهتزاز الوضع في المملكة العربية السعودية، فإنّ أخلاق الأزمات في الداخل واللعب بورقة الأقصى يحتمّ على «إسرائيل» تحلّ أيّ ردّ فعل للفصائل الفلسطينية المقاومة، خصوصاً حركة الجهاد الإسلامي حليفة إيران وحزب الله، والتي إذا رأت في الرّد مصلحة عليا فهي ستقوم به، خصوصاً في ظل الوجود الروسي في المنطقة، والذي يقوّي ورقة الحلفاء، فهل تستطيع «تل أبيب» هذه المرة تحمّل شنّ حرب في ظل هذه الظروف؟

هل يمكن لأ «إسرائيل» أن تتحمّل حرباً جديدة تحتمّ انهيار الصواريخ مجدداً على الداخل المحلّق؟

«إسرائيل» اليوم أمام تحدّ أكبر من أيّ وقت مضى، فهي غير قادرة اليوم على إعادة

الوضع إلى ما كان عليه سابقاً فإنها غير مستعدة أيضاً لتحمل ثمن باهظ لحرب...

خلقت «تل أبيب» حديثاً يفرض على العالم التدخل، لكن ما يجري فاق التوقع والشبان اليوم يقوون من دون قائد، والقبضة الفلسطينية وضعت اليوم على نار

حامية خطيئة «إسرائيلية»، اعتقدت أنها قادرة على أن تحجز لها مكانة على طاولة التسويات ويديها إلى واجهة الحدث، وإذا بالفلسطينيين يسطرون أجمل مشاهد

الثورات... في ثورة الحقيقة الكبرى، ثورة العرب الحقيقية....

«توب نيوز»

الخيارات الأميركية الضيقة

– يتضح من مسار الحرب في سورية بعد التوضع الروسي الجديد أنّ الخيارات الدولية والإقليمية صارت ضيقة جداً إلى حدّ أنّ هوامش المناورة تكاد تكون معدومة.

– لم يعد ممكناً اليوم القول إنّ هناك معركة نظام ومعارضة، وإنّ هناك دولاً تدعم معارضين في وجه نظام حكم. مثلما بقوا يفعلون ويكذبون على شعوبهم وهم يرسلون مقاتلي «القاعدة» لتخريب سورية واستنزافها.

– الدور الروسي علني وقوي وكاسح وعوانه حرب على «القاعدة» وأمام الأميركيين وحلفائهم الاختيار بين مقاتلة روسيا أو التقاهم معها. (الحديث عن حل عسكري في سورية وفقاً لشروط تعجيزية تعني تسليم سورية لـ«القاعدة» و«الإخوان» بشراكة سعودية—تركية لم يعد ممكناً، لأنّ لقيمة لكلام عن حلّ سياسي بدون روسيا.

– الحديث عن حرب مع «داعش» وتصوير كذّبة «معارضة معتدلة» تكون شريكاً غير ممكن مادامت روسيا موجودة في الحرب ولها رأي وموقف عملي آخر وتخوض حربها بتسارع لا يتنجح وقتاً للمناورة.

– على أميركا وحلفائنا الاختيار بين حلّ سياسي مع الرئيس الأسد وحلف عسكري يضمّ الجيش السوري للحسم، أو التحالف علناً مع «القاعدة».

التعليق السياسي

البناء

ولأنَّ في التاريخ بدايات المستقبل...

تخصَّصَ هذه الصفحة صبيحة كل يوم اثنين، لتحضُنَ محطات لامعات من تاريخ الحزب السوري القومي الاجتماعي، صنعها قوميون اجتماعيون في مراحل صعبة من مسار الحزب، فأضافوا غيرها إلى تراث حزبهما وتاريخه التماعات نضالية هي خطوات راسخات على طريق النصر العظيم.

سعاده في المغرب القسري 1938. 1947

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

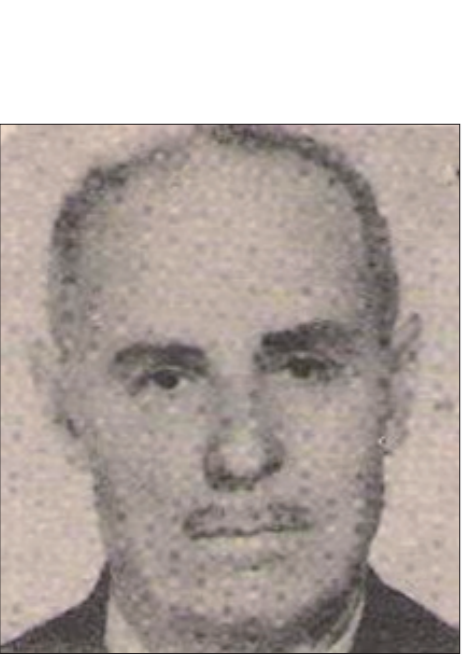
سعيد سعاد

سعيد سعاد

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا تفصيل واحد، ذلك أننا كأمة، استمرار مادي روحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات الحزب النضالية، هو في الوقت عينه تأكيد وحدة الوجود القومي منذ انبثاقه وإلى أن تنطفئ الشمس.

كتابة تاريخنا مهمة بحجم الأمة.

4



الرفيق ابراهيم حبيب طنوس

التحرير والكتابة والمراسلات الحزبية والعقائدية، أو ليل بعد أن ينتهي العمل في المكتبة(14) إلا أن سعاده وبمساعدة الأمانة الأولى تمكن من الانتصار على أوضاعه المادية وابتدأ يقطف ماديا من فمار اتعابه في المكتبة.

أول آذار 1945

لا نملك تفاصيل عن احتفال الأول من آذار في الأرجنتين لعام 1945 سوى ما أشار إليه سعاده في رسالته بتاريخ 28 شباط 1945 إلى منفذ عام بيونس آيريس الرفيق ابراهيم الأفونيو إذ يقول: «يوسفني أن لا تكون معكم بشخصي في احتفالكم بهذا اليوم ليكون لي السرور بإظهار عزيمة العمل المستمر والثقة بالانتصار الأخير.. ثم بيدي رأيه في ترتيب أدوار الخطباء وهو «أن يعطى رئيس الجمعية السورية النّقافيّة (الرفيق خليل الشيخ) المستمر والثقة بالانتصار الأخير.. ثم دور الكلام الإهم تقديراً لفهمه وحسن نظره وقوة عقيدته وإظهاراً لهذه التقدير من موقف رسمي فيجب أن يعطى الدور الأخير، إن حضرة المنفذ العام كانت له كلمة الختام في عدة مواقف ويحسّن أن يشجّع أصحاب الخطم والمواهب والموهلات فينا».

عودة الاتصال المركزي لسعاده

بتاريخ 20 كانون أول 1945 وجّه سعاده رسالة إلى وكيل منفذ منقذية الشاطي الذهبي الرفيق أمين الأشقر (الأمين لاحقاً) بعد أن كان تسلم رسالة منه مؤرخة في 12 تشرين الثاني برسالة أخرى من ناموس المنقذية الرفيق رفيق الحلبي مؤرخة في 24 تشرين أول، يقول فيها: «إن انتهاء الحرب وعودة المواصلات إلى مجاريها يقضيان بنتيجة حتمية لم الشمل وجمع الصفوف وحشد القوى واستئناف الجهاد المنظم، وأهنكم لأنكم كنتم أول العاملين عبر الحدود لنجدة الحركة في الوطن أيام محنة الحرب، ولأنكم أول العاملين على وصل ما انقطع بسبب تلك الحرب التي ابتستت الأمور ابتساراً وعزلت أعمالنا وأوقفت نمونا وعبست الشيء الكثير من تجهيزاتها، ثم باسم زوجتي أو باسم حمّي، وليرسلا لي جميع الوثائق التي تهمني بالوقوف عليها».

عام 1946 شهد عودة الاتصالات مع سعاده، بعد أن كان غادر الرفيق غسان تويني إلى الولايات المتحدة لمتابعية تخصصه الجامعي، مكلفاً بإطلاع سعاده على أوضاع الحزب بعد نيل لبنان لاستقلاله، وانتهاء الحرب العالمية الثانية، «رسالتي الأولى إلى الأمين كانت تقريراً موجّافاً طويلاً عما آلت إليه أوضاع الحزب والظروف الذي من فيها يتولاها الرفيق جبران جريج (الأمين لاحقاً) ثم تتابعت الرسائل بين سعاده والمركز في الوطن.

ووجه سعاده 11 رسالة إلى غسان تويني، بدءاً من 21 شباط 1946 وصولاً إلى 13 كانون أول 1946، وقد تضمنت أبحاثاً فكرية في غاية الأهمية، خاصة عندما تطرقت إلى موضوع الأمين فخري معلوف الذي أعرب لسعاده عن رغبته في إعفائه من قسمه الحزبي لأسباب تتصل بإيمانه الكاثوليكي.

عودة جديدة «الزوبعة» إلى الصدور

في آب 2 1946 نشر سعاده في «الزوبعة» مقالته بعنوان «عودة الزوبعة» يشير فيه إلى أن الجديدة عادت إلى الصدور بعد فترة انقطاع لأسباب اضطرابية.

في 2 آب 1946 نشر سعاده في «الزوبعة» مقالته بعنوان «عودة الزوبعة» يشير فيه إلى أن الجديدة عادت إلى الصدور بعد فترة انقطاع لأسباب اضطرابية.

وكانت «الزوبعة» بسبب الظروف التي سبق الإشارة إليها قد عرفت فترات عديدة من التوقف عن الصدور، بحيث بلغ عدد إصداراتها 91 إصداراً من 1940/8/13 إلى 1947/4/23(16).

واحدة واضحة هي الاستيلاء على سورية كلها وتحولها إلى وطن قومي خاص باليهود وينشئون فيه دولة يهودية ذات سيادة واستقلال.».

9. من رسالة سعاده إلى الرفيق يعقوب ناصيف بتاريخ 16 آب 1944، ثم رسالته إلى المنفذ العام لمنقذية بيونس آيريس الرفيق ابراهيم الأفونيو.

10. من رسالة سعاده إلى الرفيق يعقوب ناصيف بتاريخ 21 تموز 1945.

11. مذكرات الأمانة الأولى، ص 70.

12. المصدر السابق، ص 78.

13. المصدر السابق، ص 79.

14. المصدر السابق، ص 80.

15. من محاضرة للأستاذ غسان تويني بدعوة من مؤسسة سعاده للثقافة، 2004/5/20.

16. مقالة الرفيق جهاد العرقل في العدد 39 من مجلة «البناء – صباح الخير» إصدار 2003/11/15



الزعيم خلف مكتبه

تصدّى سعاده وهو في الأرجنتين لفتنة الطائفية في بيروت عام 1937 عندما وجّه فرقاً قومية اجتماعية إلى أحياء الأشرفية والجميزة والبسطة تحول دون تفاقم الفتنة

كما يتوضّح ذلك في رسالة سعاده بتاريخ 16 تشرين الثاني 1943 إلى الرفيق يعقوب ناصيف، يقول: «لقد قررت السفر إلى توكومان لحضور حفلة 16 تشرين الثاني التي أرحح أنها ستجري في 27 أو 28 منه، ولتنظيم الحركة التي نمت نمواً كبيراً هناك».

ويضيف أن في عزمه أن يفختم الفرصة لزيارة سالنا (Salta) وخوخوي.

تفيد الأمانة الأولى في مذكراتها (ص71): « بعد غياب أكثر من شهر كتب إليّ الزعيم أنه يفكر في أن تنتقل إلى توكومان وقد يكون أمامه عمل يقوم به يؤمن معيشتنا حتى يخفف عنى العبء الذي تحمّلته في العمل المستمر، وبعد ذلك فهتمت من رسائله اللاحقة أن هناك موضوع اختراع وضعه رفيق (هو ابراهيم الكردي) فإذا صحّ الاختراع يمكن أن يشاركه، وأن جبران مسوح يصنّ على الزعيم بالصدور والسكن مع عائلته في توكومان، وأن هناك أسباباً كثيرة لتأمين البيت والتخلي عن المستشفى، وإذا لم يتم هذا الاختراع فهناك مكتبة ينوي جبران افتتاحها وقد نتعاون معه».

هذا الانتقال تمّ أواخر العام 1943، والعمل مع ابراهيم الكردي ثم مع جبران مسوح أدى إلى طردهما من الحزب، عن هذا يتحدث سعاده في الكثير من مقالاته ورسالته، وبدورها أوضحت الأمانة الأولى في مذكراتها. يمكن أن يرغب في الإطلاع التفصيلي، العودة إلى الجزء 12 من الأثار الكاملة، وخصوصاً إلى مقال سعاده، «نسر الزمان» السورية القومية ووجل توكومان وذبايها»، وإلى مذكرات الأمانة الأولى، الصفحات 71 – 77.

عبرت ذلك، اضطر سعاده للاهتمام بالعمل في العمل – المكتبة بعد فسّخ شراكته مع جبران مسوح، مستفيداً من الحساب الجاري غير المحدود التي فتحته له المعامل في بيونس آيريس بسبب حسن معاملته معها، كذلك اضطرت الأمانة الأولى إلى أن تتقلّ بعض أثاث البيت إلى المحل، أي غرفة النوم، ووضع حاجز خشبي في دار العمل للمطبخ، إذ كان عليها أن تهتمّ بابنتها صفيّة والبسار، التي ولدت في 16 تشرين الثاني 1944، وفي الوقت نفسه باعمال المحل عندما كان سعاده يغادر توكومان إلى بيونس آيريس لزيارة المعامل، ومتابعة أعماله.

ولما كان ضروريا وجود بيت قريب من المحل فلم يجدا «سعاده والأمانة الأولى» سوى بناء «كل الدهر عليه وشرب، أرضه من حجارة القرמיד، سقفه من عوارض الخشب وفوقها خام مكلس وفوق هذه عشعشت الخفافيش والجردان، حمامه ومطبخه من دون باب ولا نوافذ، كان الصراع مع هذه الخفافيش والجردان التي كانت تساكنتا تؤدي إلى سهو الليالي(12) إذ كلما نجحنا في طرد فوج، دخل فوج جديد إذ إن الحرّم لم يكن يسمح بإفقال الأبواب، ففكرت عمليّة طرد الخفافيش، حتى الفجر.

إلى كل هذه العذابات كان على سعاده أن يتولى هو أحيانا نقل البضاعة إلى الزبائن وذلك عندما يترك المحل عمله. كان يضع البضائع على الدراجة ويذهب إلى توزيعها حسب الطلب، وكانه موظف عادي(13).

– في رسالته إلى الرفيقة جوليت المير (ضياء) شرح واف للعلاقة الشخصية التي ربطت سعاده بها، وعلمها المشترك في المكتبة، وغير ذلك، وقد جمعت وصدرت في كتاب يحمل عنوان: «سعاده، رسائل إلى ضياء».

– في هذا الجو، كان على سعاده أن يتابع التنظيم الحزبي والعقائدي والفكري وتحرير «الزوبعة»، وكان يصرف أيام العمل، باكثرها، للعمل في

المكايكات من الليونتوب أي أنه كان على الزعيم أن يتعلّم الطبايع على تلك الآلات لصف الجريدة ولم يكن يعرف هذه المهنة من قبل»(7).

في رسالته إلى الرفيق يعقوب ناصيف (خوخوي، الأرجنتين) بتاريخ 28 حزيران 1943 يقول سعاده واصفاً وضعه: «آخر صعوبة اجتزتها كانت صعوبة إيجاد عامل على الليونتوب لصب حروف «الزوبعة» بعد أن اشترينا الآمهاث وانفقنا مع مطبعة أجنبية. وبعد الجهد وجدت عاملاً يمكن الإعتماد عليه، ولكنه كان غريباً بالكلية عن هذا العمل، ومع ذلك لم يكن بدّ من الاستناد إليه، فأتى إلى المطبعة واستوضح عن كيفية العمل على الآلة وحركاتها وأخذ يعمل، وأحيانا اضطر أن يعمل الليل كله، فضلاً عن عمل النهار ليصدر العدد الممتاز المخصص لأول آذار، وهكذا أمكن صدور العدد، هذا العامل الجديد هو: أنظون سعاده».

على رغم كل العراقيل والصعوبات استمر «سعاده» في إصدار «الزوبعة»، وقد حفلت أعادها بالمقالات التي أغنت فكر الحزب وراثه. تلك نشرت في «الأتار الكاملة»، وتشكل مرجعاً لكل دارس لعقيدة الحزب ولتاريخه، كما لمواقف سعاده الواضحة من كل المسائل التي تواجه قضية الأمة. على سبيل المثال مقالته «حالاتنا الداخلية تجاه بعض قضايانا الخارجية»(8) وقد نشرت في «الزوبعة» بتاريخ 12 آب 1944، ومقالته «نقود اليهود في الفاتيكان» المنشورة في 4 أيلول 1944. ليس هناك ما يوضح تاريخ تعيين المسؤولين الحزبيين في بيونس آيريس وخارجها سوى ما يمكن تسجيله عن رسائل سعاده، وهذه تقدم بعضاً من معلومات إنما لا تكتب تاريخاً، وهو ليس شأنها من ذلك.

من رسائل سعاده في العام 1944 يتضح أن الرفيق ابراهيم الأفونيو يتولى مسؤولية منفذ عام بيونس آيريس، والرفيق خليل الشيخ (الأمين لاحقاً) مهام رئاسة الجمعية الثقافية السورية في بيونس آيريس(9). قبل ذلك أشار سعاده في رسالته إلى الرفيق يعقوب ناصيف بتاريخ 11/22/1944 أنّ الرفيق جواد نادر يتولى مسؤولية ناظر إذاعة المنقذية، ولاحقاً عين الرفيق خليل الشيخ منفذاً عاماً لمنقذية بيونس آيريس مع بقائه رئيساً للجمعية السورية الثقافية(10).

على رغم كل أعماله، فقد كان على سعاده أن ينتقل ليلاً إلى المطبعة وسط بيونس آيريس أي يعمل على طباعة «الزوبعة». في مذكراتها تقول الأمانة الأولى(11): «كان بيننا في ضواحي المدينة، والمطبعة تقع في وسط العاصمة. وبعد منتصف الليل يصبح التنقل صعباً بسبب قلة عدد السيارات والباصات. وكان على الزعيم أن ينتقل من الباص إلى الترام (القطار) حتى يصل إلى المطبعة، وهذا المشوار يحتاج إلى أكثر من ساعة ونصف الساعة بعد الانتظار في المحطات. وكان يحدث في بعض الأيام أن يهطل المطر بغزارة وتطوف المياه في شوارع بيونس آيريس من غزارة الأمطار ويصعب السير في الطرقات صعباً إلا في وسط الماء حتى يتمكن الزعيم من الانتقال من سيارة إلى سيارة، فكان يخرج والمطر على أشده ويصل إلى المطبعة، وفي بعض الأحيان كان رفقاه ينتظرونه هناك لمساعدته في صب الرصاص وما هناك من تصليح في الآلات التي لم تكن جديدة وتتعلل بسهولة. وكان يأخذ من الوقت الكثير حتى يطبع القليل».

الرحلة الأخيرة التي قام بها سعاده إلى توكومان تمت في أواخر عام 1943 وتحديداً في تشرين الثاني

على رغم كل العراقيل والصعوبات استمر «سعاده» في إصدار «الزوبعة» وقد حفلت أعدادها بالمقالات التي أغنت فكر الحزب وراثه

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد

سعيد سعاد